

من آفاق المعرفة

إعداد
م. قاسم صالح الأغا

1431 هـ - 2010م

الطبعة الثانية

مزيدة ومنقحة

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

نوفمبر 2010

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2010/5/1432)

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى
مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن دائرة المكتبة
الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

قاسم الأغا (أبو حسام)

E.Mail: ElAgha32@aol.com

تقديم

اكتسبت الأرقام والأعداد أهمية متجددة على مر التاريخ والدهور والأيام، فكان لكل العصور حضارة منطقتها وأساليبها في استخراج الدلالة من الأرقام والأعداد، وتحديد استجاباتها لأهمية الحدث أو الموضوع، من خلال موقعه في خريطة الإحصائيات والتكرارات فيأخذ أرجحية ويصبح موضوعه من الأولويات أو يُهمل ويتم تناسيه.

وقد كانت للشعوب في الحضارات القديمة طرائق شتى في التعامل مع معطيات الأرقام والأعداد ومذاهب عديدة في الاستجابة، بعضها مألوف ومنطقي، مثل تكرار الظواهر وعلاقتها بشؤون الكسب والمعاش، وبعضها مُستغرب وعجيب في أمور مثل التشاؤم والتطير والسحر... الخ.

إلا أن الإحصاء والإحصائيات احتفظت بأهميتها وموقعها في الحضارات المتلاحقة، لأنها أصبحت مدخلاً ضرورياً للتعرف على حدود الموارد وطبيعتها ومدى استقرارها ودوام فائدتها، مما جعل الإحصاء علماً مستقلاً، يقطع لدراسته وتعميم جدواه العلماء والباحثون.

وكتاب الباحث المهندس قاسم الأغا (من آفاق المعرفة) يجيء في مقام توظيف الإحصائيات والأرقام والأعداد لاكتشاف الدلالة واقتباس الحكمة من علامات تكرارها في شؤون عديدة، منها المقدس الديني ومنها الدنيوي المرتبط بشؤون الحياة المختلفة، ومنها ما يضيء قضيتنا العربية المركزية في العصر الحالي (القضية الفلسطينية) من خلال إعداد القرارات التي اتخذت في منابر ومؤسسات بعضها دولي وبعضها إقليمي أو محلي.

ولقد استهل الباحث كتابه بالمقدس فأحصى التكرارات المتعلقة بالشأن الديني في القرآن الكريم والسيرة المحمدية العطرة ومسائل أخرى ذات علاقة بالمعنى الديني الإسلامي. وهو أمر يفيد التناغم والانسجام، وتعزيز الإيمان من خلال اكتشاف دلالات هذا التناغم بين أبجديات الإسلام وقوانينه وشرائعه.

أما تلك الإحصائيات المتعلقة بقضيتنا الفلسطينية، فتكشف حجم المأساة والتواطؤ والمؤامرة على قلب الأمة الإسلامية ومسرى أنبيائها الكرام عليهم الصلاة والسلام، إلى جانب قضايا أخرى طريفة تعكس الجانب المرح واللطيف للعالم، سيجد فيها قارئ هذا الكتاب معرفة ومُتعة مثلما وجدتها.

وأنا على ثقة تامة بأن هذا الجهد المضاعف سيلقي قبولاً حسناً لدى القراء والباحثين والظالمين إلى المعرفة خاصة أن الباحث عمد في الطبعة الثانية إلى زيادة جرعات المعرفة وتبويب وتعديل بعض العناوين التي وردت في الطبعة الأولى للكتاب التي صدرت عام 2006. وأتمنى أن تتوافر للباحث الفرصة والإمكانيات لإضاءة كل موضوع من موضوعات الكتاب في سفرٍ مستقل حتى تعم الفائدة، ويتضاعف الأجر في ميزان الله تعالى، وهو جل جلاله ولي التوفيق والهادي إلى سواء السبيل.

نيل خالد الأغا
(أبوخلدون)

قطر.الدوحة
أبريل 2010

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى:

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله، ألهم البشر بقوة إلى المعرفة، والصلاة والسلام على رسولنا المعلم، أوتي جوامع الكلم، وما زال دليلاً للمسترشدين، وقدوة للطامحين إلى يوم الدين.

أما بعد،

يسرُّني أن أضع بين يدي القارئ الكريم المقتطفات الواردة في هذا الكتاب والتي تم عرضها بطريقة تختلف عن الطرق التقليدية بعيداً عن الأسلوب الإنشائي.

وتجنباً للزلل، فقد توخيت الدقة قدر الإمكان في جمع المعلومات في نسق مؤتلف من المصادر العربية والأجنبية وكذلك تبويب الموضوعات بالترتيب المناسب ليكون هذا الحشد المتنوع من المعلومات مورداً ينهل منه القُصَاد من مختلف الفئات.

كما حرصت أن يكون هذا الجمع مختصراً مفيداً مشتملاً على ما يكون طريقاً لصاحبه إلى الاستزادة من المعرفة.

وقد يجد القارئ الذي ليس لديه الوقت الكافي وبعيداً عن أسلوب التظويل، ضالته في الحصول على المعلومات بأسلوب ميسر.

أمل أن أكون قد وُفِّقت في هذا الجهد المتواضع للإفادة والاستفادة، وإضافة أسلوب جديد من المعرفة إلى المكتبة العربية.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في مراجعة وتدقيق هذه المعلومات. آملاً أن تكون هذه المقتطفات دافعاً لجني الخيرات، حاجزاً عن الملهيات وعلى الله الكريم اعتمادادي وهو حسبي ونعم الوكيل.

م . قاسم صالح الأغا

(أبو حسام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

أشكر الله الذي ألهمني الصبر والمثابرة لإعداد واكتمال الطبعة الثانية لكتاب (من آفاق المعرفة) فهي طبعة مزيدة ومُنقحة حيث عمدت فيها إلى الزيادة المعرفية بإضافة موضوعات وتنقيح وإضافة بنود وفقرات وردت في الطبعة الأولى.

أمل أن يجد القراء (الذين ليس لديهم الوقت الكافي للبحث في بطون الكتب) ما يُشبع رغبتهم في هذا الكتاب بأسلوب مُيسر وأن يكون مناراً يهتدي به كلُّ من يطمح في الاستزادة والمعرفة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لمن ساهم معي إرشاداً أو نصحاً أو حديثاً في هذا الجهد المتواضع، والذين كان لهم الفضل في المراجعة والتدقيق وأخص بالذكر الإخوة:

نبيل خالد (أبو خلدون) الذي لم يبخل عليّ بقلمه وفكره.

عمر عودة (أبو رامي) الذي غمرني بعزير معرفته وكريم تقديره.

نائل خليل (أبو صفوان)

فيصل كامل (أبو بشار)

أمل من الإخوة القراء موافاتي بملاحظاتهم واقتراحاتهم لأي نقد شاكرًا لهم حسن اهتمامهم حيث أن الكمال لله وحده والعصمة لأنبيائه وعلى الله قصد السبيل.

(أبو حسام)

إهداء

إلى أرواح والديّ ورفيقة دربي وهم في نمة الله
إلى أبنائي وأحفادي الأعزاء
إلى أساتذتي الذين علموني فأحسنوا تعليمي
إلى المتطلّعين إلى الفكر والمعرفة
إلى الصّامدين المرابطين على أرض الرباط والآباء والأجداد
إلى المناضلين عن أرض العزة والإباء
إلى أرواح شهدائنا الأوفياء
إلى جرحانا الشرفاء
إلى المعتقلين خلف قضبان الأعداء

(أبو حسام)